

الكاشيون

المحنا قل قليل الى ان سلالة بابل الاولى قد سقطت على يد الحثيين عام ١٥٩٥ ق . م اي بعد مئة وخمسين سنة من حكم حمورابي . والملاحظ ان المراكم الحضارية في الشرق الادنى والمتمثلة انذاك في حضارتي وادي الرافدين وحضارة وادي النيل قد تعرضت في خلال الالف الثاني قل الميلاد الى ضغط وغزو سكان المناطق الجبلية الذين استطاعوا ان ينشئوا لهم ممالك قوية وان يظهروا على المسرح السياسي منافسين للمراكز المتحضرة . وتعرف هذه الاقوام الجديدة بالقبائل الهندية - الاوربية التي يعتقد ان موطنها الاصلي كان في جنوب روسيا وبحر قزوين وانها بدأت هجرتها في بداية الالف الثاني ق . م .

وقد اتخذت هذه القبائل اتجاهات مختلفة فقسم منها انحدر الى اوربا الجنوبية والغربية وآخر الى الشرق الادنى والهند . ومن هذه الاقوام التي بخصنا امرها في الوقت الحاضر ما يعرف بالكاشيين في العراق والحثيين في بلاد الانضول .

والكاشيون كما قلنا من الاقوام الهندية الاوربية وانهم على الاغلب استوطنوا في منطقة جبال زاكروس والمناطق الواقعة الى شرق دجلة قل غزوهم بلاد وادي الرافدين . والراجع ان اسهم مشتق من اسم الههم القومي « كشو » ولدينا من الادلة ما يشير الى ان وجود الكاشيين في العراق منذ زمن ابن حمورابي وخليفته وهو الملك سمسو ايلونا (١٧٤٩ - ١٧١٢ ق . م) عندما قام هؤلاء بغزو بلاد وادي الرافدين من الحدود العيلامية . وعلى الرغم من ان البابليين استطاعوا ردهم الا ان للكاشيين تمكنوا من الاستيلاء على مدينتين مهمتين هما اور والوركاء . وتشير اسماء الاعلام الكاشية التي ترد في النصوص والمعاملات التجارية في العصر البابلي القديم اليهم ان الكاشيين استمروا في التدفق السلمي الى بلاد بابل لمدة قرنان من الزمن قل ان استطيعوا في النهاية من الاستيلاء على مقاليد الحكم وتأسيس سلالة خاصة بهم عرفت بسلالة بابل الثالثة .